

صفة الصفوة

أهلها أو تسلم فيتخذها لنفسه فقالت أختار اﷺ ورسوله فلما كان عند رواحة احتقب بغيره ثم خرجت معه تمشي حتى ثنى لها ركبته على فخذه فأجلت رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم أن تضع قدمها على فخذه فوضعت ركبته على فخذه فركبت ثم ركب النبي صلى اﷺ عليه وسلم فألقى عليها كساء ثم سارا فقال المسلمون حجبها رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم حتى إذا كان على ستة أميال من خيبر مال يريد أن يعرس بها فأبت صفية فوجد النبي صلى اﷺ عليه وسلم عليها في نفسه .

فلما كان بالصهباء مال إلى دومة هناك فطاوعته فقال لها ما حملك على إبانك حين أردت المنزل الأول قالت يا رسول اﷺ خشيت عليك قرب يهود فأعرس بها رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم بالصهباء وبات أبو أيوب ليلته يحرس رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم يدور حول خباء رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم فلما سمع رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم الوطاء قال من هذا قال أنا خالد بن زيد فقال مالك قال ما نمت هذه الليلة مخافة هذه الجارية عليك فأمره رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم فرجع .

توفيت صفية سنة خمسين وقيل إثنتين وخمسين وقيل ست وثلاثين ودفنت بالبقيع